

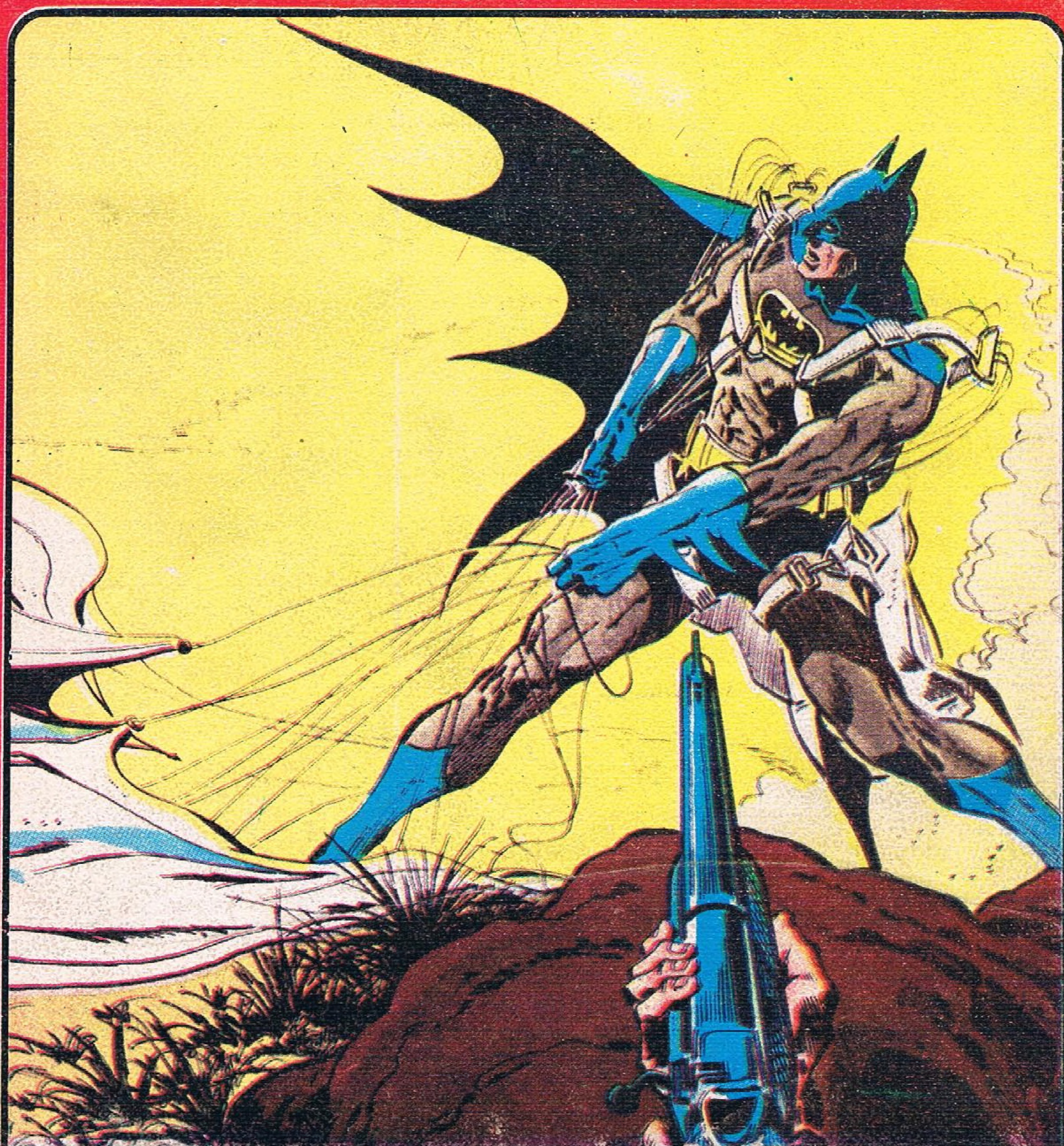
المكدر

١١٥



الرجل الخافي

مغاملات دسبويه صوره





كلمتنا

في حدقات العيون .. نحمل الوطن نوراً أبدياً
لا ينطفئ .. وفي قرار القلب نحتضنه عشقاً لا يفنى ..
ذلك إنه وطن منحه الله سر الحياة .. وسر الخلود ..
وأودع في سواعد أبنائه القوة والأقنطار .. وفي عقولهم
تعبقرية الفكر .. وديمومة الأبداء .. وما أغنى التاريخ
البعيد .. وما أغناه اليوم بالشواهد التي تؤكد جبروت
هذا الوطن في مواضع السيف .. ونبله وشفافيته في الزمن
الذي يترك فيه السيف مكانه لغصن الزيتون .. ومن هنا
فقد انتصر حين امتشق السيف دفاعاً عن الكبرياء
والمبادئ والحق .. مثلما انتصر وهو يني ويعلي البناء على
طريق النهوض الحضاري الجديد .. خلف راية قائد
النصر والسلام وحامل مشعل حضارة العراق الجديدة ..
وباعث آمال الأمة .. قائدنا الحبيب صدام حسين .

الخفاش





عيد ودموع



.. "كان أحمد معاو في "منار" قد برق ملفاته ليسمحنا
راياها فاكشف أمره ...



.. وأرسل أحمد رجاله فاستعاد الملفات قبل تسليمها ..
بان رجاله يطاردونه الآن .. على مقربة من هنا ...

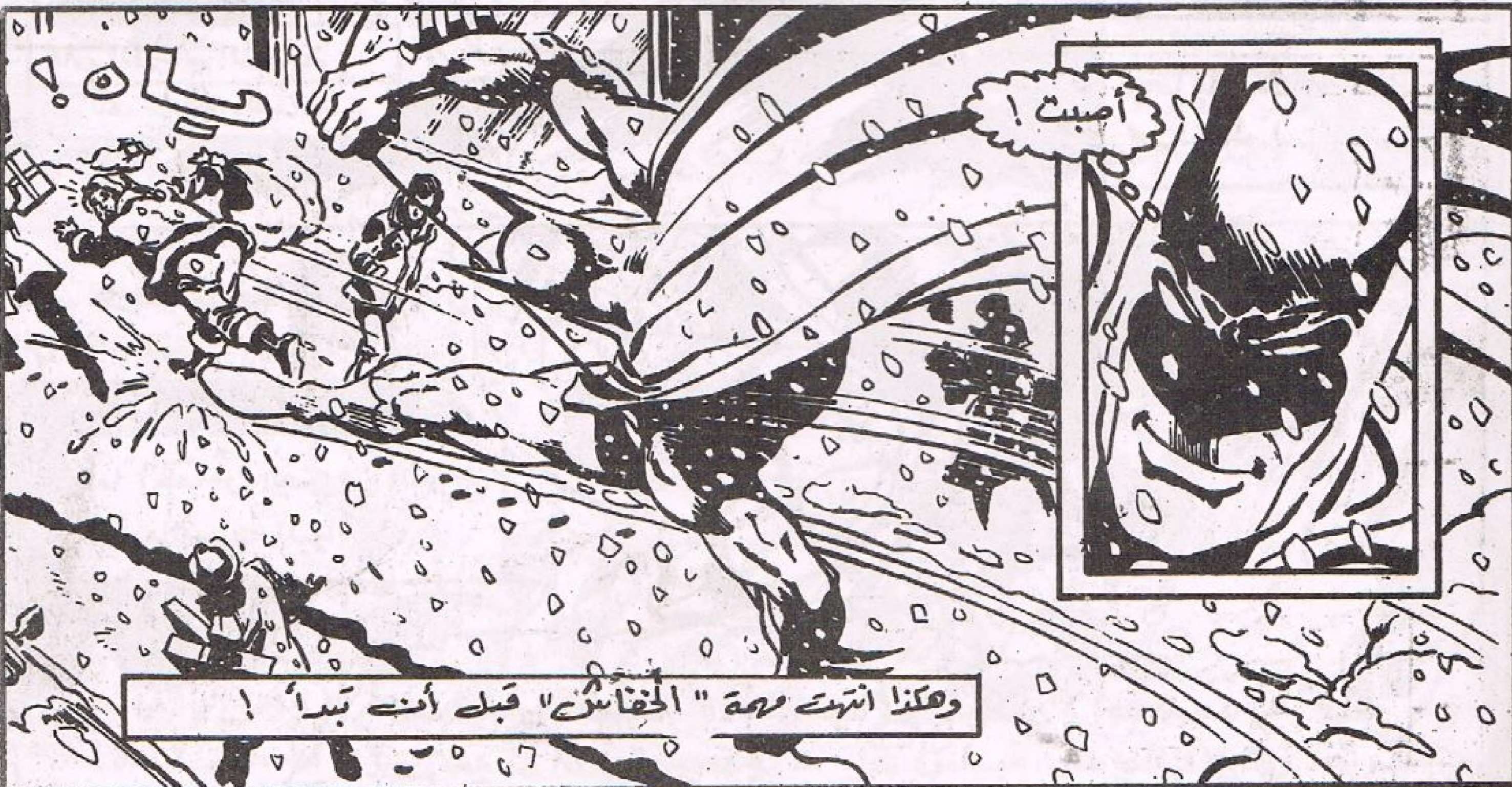
.. راحدع العصابات المولية التي يتزعمها
"منار" .. تسبب لنا متاعب ...



أظن أنه يتنقل منكراً ..
حامل السجلات في ..



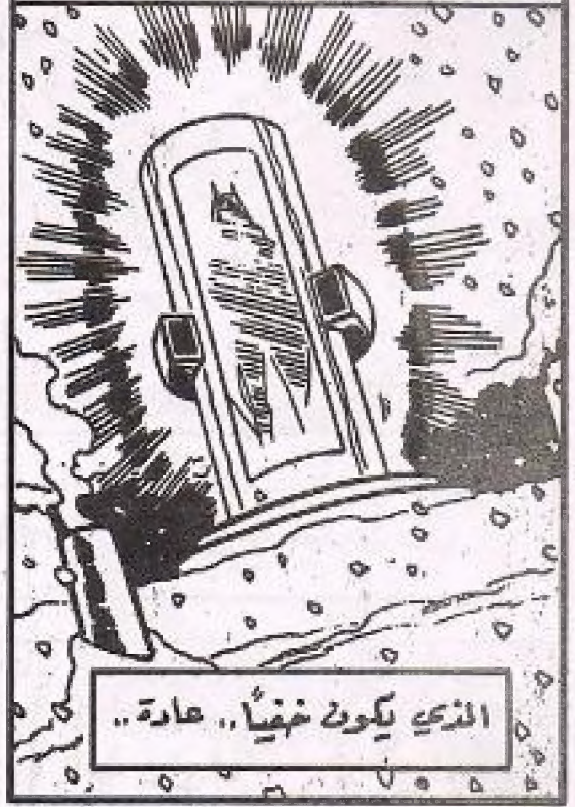
.. هل يمكنك مساعدتنا؟



أصبت!

وهكذا انتهت مهمة "الحفاش" قبل أن تبدأ!

.. لذلك ننتقل معكم إلى أعلى
مبنى في جرجر .. حيث جوار النقل
الخاص برابطة العدل ..



الذي يكون خفيًا .. عادة ..

والآن إذا استعمل ..

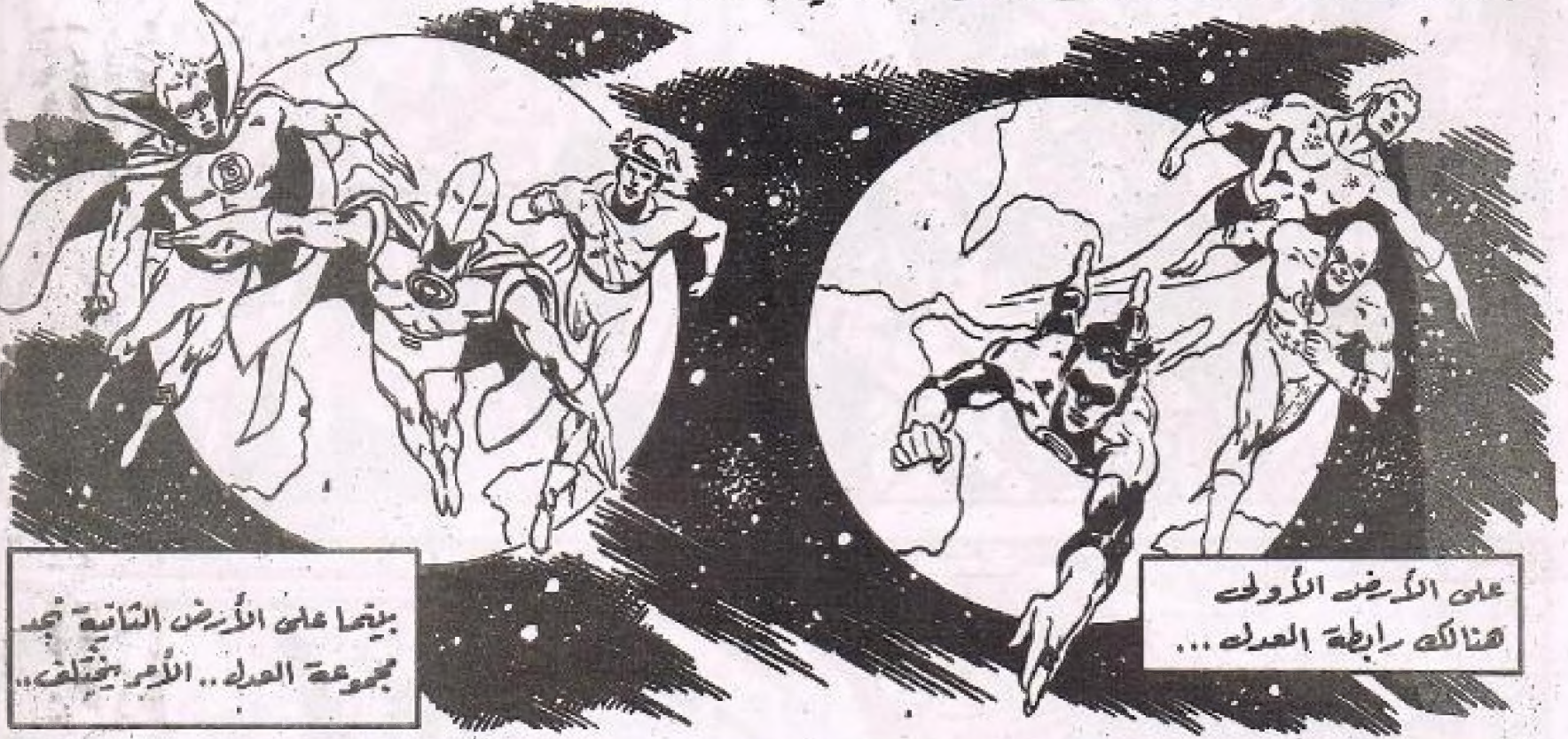


كأهو الحال الآن ...



أجل .. وانها على أرض أخرى ...

إذ هنالك على الأقل أرضان .. سلة واحدة في بعد مختلف ...



على الأرض الأولى
هنالك رابطة العدل ...

بينما على الأرض الثانية نجد
مجموعة العدل .. الأمر يختلف ..

فكان الأرض الثانية مثل .. هذه
المرأة هي ابنة "صبي" المتوفي ..

أما "الحقاش" الغني عن التعريف
فهو بالنسبة إليها ...



العم "صبي" .. فضلت أن أقضي العيد
معها من أن أبقى وحدي ...

ولكنني لم أجد له هدية
مناسبة .. إنه يملك كل شيء .. تقريبًا !





لحسن حظك أنني
لم أستعمل خنجرى
كما يجب استعماله
والآن...

شكراً يا هلا!



من؟
ألم يعلمك أحد
ألا تكون مؤذياً
ليلة العيد...



لم أتوقع أن
أراك هنا.. لكنك
وصلت في الوقت
المناسب!

لقد عثرت عليك
بواسطة جهاز الرابطة
يا عم "صبي" ..



الشرطة ستتوَّق
أمره يا "هلا" ...
أريد أن أحدثك!

سر وأنا ورامك ...
كلّي آذان صاغية!



هل أنت بخير؟
تبدو مضطرباً!

لا أنكر ذلك ...
ولا أعتقد أنك ستكونين أفضل
حالا عندما تقرّين ذلك ...
لم أعد أعرف من أنا!

وبعد قليل .. في منزلك
"صبي" الغنم ..

عندما أخبرني "خالد"
أنك عاتجت وإياه
مشكلة على الأرض
الثانية، أيقنت أنني لم
أرك منذ مدة!

شكراً يا "عبد العزيز"
إن كل ما تقدمه
متمن كما سمعت
عنيك ...
لأنني أحسد "صبي"
عليك!

هذا من طفلك
يا آنسة "هلا"
شكراً!

"هلا" ...

تيك تعلمين كم أنا في
حيرة .. لقد كرست حياتي
للتقام لقتل والدي ...

ولكنك أكثر
من
تتقم ...

وإذا بي أكتشف
أن والدي ربما كان
مجرماً!

أنت رجل
تحرر .. لا تستعمل
موهبتك لكشف
الحقيقة!

إنك على
حق يا "هلا"!

وبالنسبة .. على "صبي" أن يزور أحد
الأصدقاء القدامى عشية العيد ...
حامل إلى هدية معبرة ...

إنه محاسب
والدي!

كنت متأكدة أنك
ستفعل شيئاً مماثلاً
سوف نتعاون
على حل اللغز!

يجب أن تنجح مهما كلف الأمر
لا أطيع أن يكون مصيري
كمصير والدي ...

يقولون أن التاريخ
يعيد نفسه .. لكنني
لن أرضخ لذلك!









صدّقيني.. أنا أعرف شعوره ولكن!

يجب ألا نقتسام يا مع "صبي" .. ما زال يحوزنا أكثر من مصلح!



شكراً على مساعدتك يا سيد "رشيد" .. عيداً سعيداً!

ارجوك يا بني ... منج على دوماً!

لأنه لا يتعدى الستين ... ما الذي أصابه؟

مرض أعصاب يا "هاو" .. أظن ..



"بنّار" يعتبر نفسه رجلاً عادياً ويجب أن يأوي جاكراً إلى منزله الذي أطلق عليه اسم: الحصن ...



أعرف يا "هاو" .. هناك "بنّار" نفسه!

وكان حصنه محاطاً بعدد من الحراس المدربين ...



إن المجرمين المحترفين يعتبرون أنفسهم صعب المنال تذكري ذلك!

سأفعل!

حسنًا .. إذا يجب ألا نضيع وقتنا ...



غير متوقعة ...



لأننا نريد أن نديرهم ...





عندما خلع والدها، وفي عالمهم الثاني، معطفه "الحقائس"
لما لفظت والدتها أنفاسها الأخيرة بين ذراعيه ..

ورأت "هلا" غمامة سوداء
تمر أمامها .. فانتحبت مذكرة ..



وبعدما عاد الفتى المحبوب "صبيجي"
إلى عالمه القاصد ...



وهكذا إن التواريخ والأحداث تتشابه في العالمين



وأيقنت عندها أن أي رجل مهما كان رجلاً يبقى إنساناً!

واستحال سيد الليل .. ضحية جديدة من ضحاياه!



لكنه لم يكن قادراً على حبس النار التي تتأجج في ضلوعه





.. أعني أن عليّ أن أغوص في عمق القصة من جديد.. لذلك سأبدأ

إلى منزلي الريفي..

لأنه مختلف
يا عم "صبي"!

لأنني أيقنت أن وجود
"الحقاس" لا يقتصر على
محاربة الجريمة...

بل يساعد على تخفيف
توعة الآخرين.. تلك
اللوحة التي عاينتها
عندما فقدت والدي!

هل تعني؟

هناك تفصيل
لا يزال
يجول
في خاطري!

عظيم.. شكرًا لك
على سيارة الإطفاء
يا سيد "رشيد"!

"هاو" .. أحتاج
إلى التركيز...

لكنه يشبه إلى حد بعيد
منزلي الريفي في عالمنا!

والشخص الذي أحبه
الأكثر... والدك!

لقد أخبرني ذلك
الشخصان اللذان
يجبانك الأكثر..

كيف عرفت أنني
أرغب في واحدة؟

ها هي...
اكتشفتها!





وفي اليوم التالي كان عيد احتفاله
به الجميع .. بفرح ..



دمجبة .. وورنام ..

شكراً يا "هلو" ... لقد
ساعدتني في استعادة ثقتي
بنفسي وبقضييتي ... إنها
أفضل هدية !

أما أنا ...
فبقائي بقرجك
والاستفادة من خبرتك
هما أقصى ما أطمح إليه



مرة أخرى أقسم لكما أنني
سأبقى على الوعد ...

وعيداً سعيداً
يا والدي !



مع
تسليات
أسرة
الرجل الخارق
بالنجاح
في
الامتحانات
النهائية

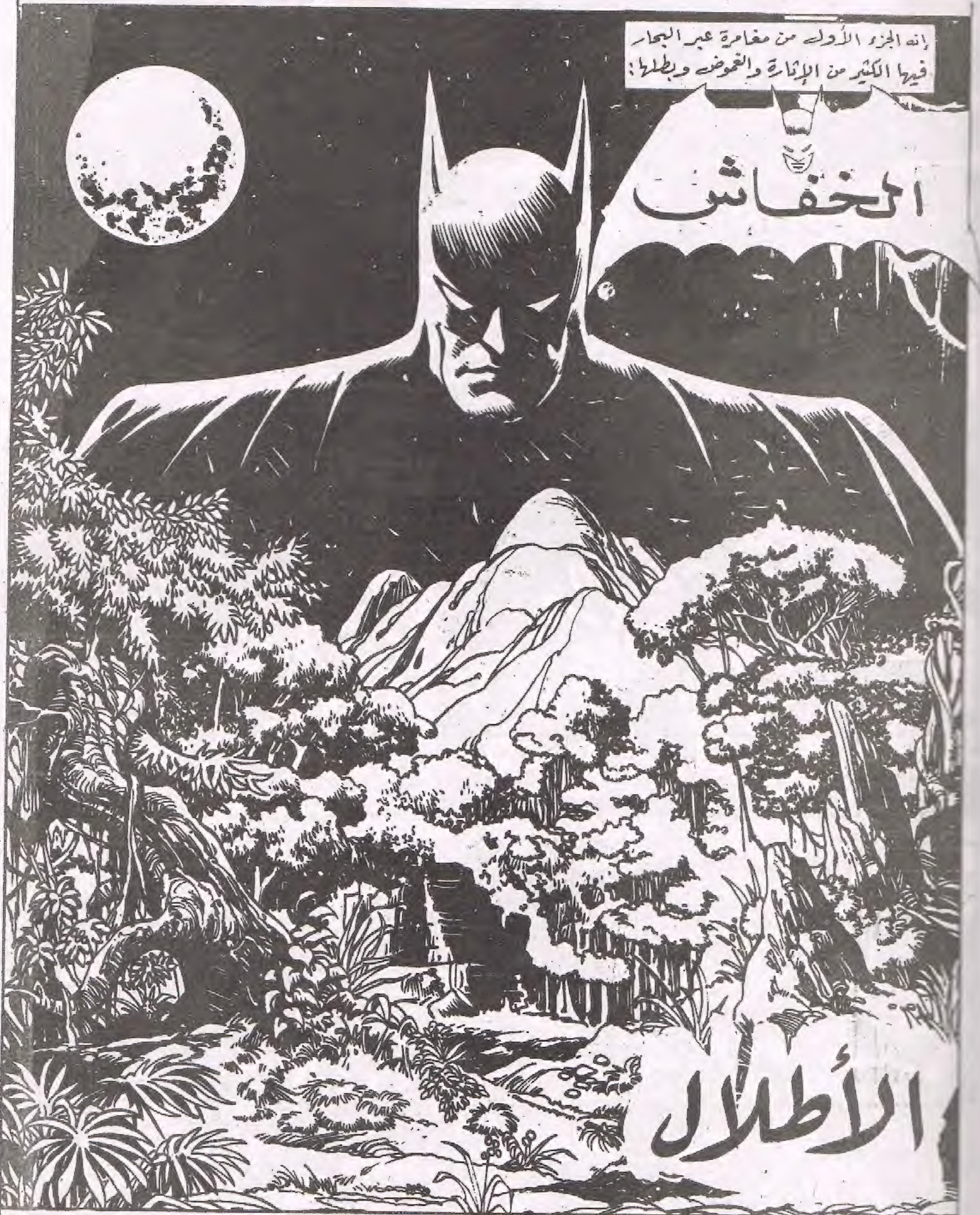
لكل الاصدقاء

الخفاش

إنه الجزء الأول من مغامرة عبر البحار
فيها الكثير من الإثارة والغموض وبطلنا:

الخفاش

الأبطال



كانت قافلة من الشاحنات القديمة تعبر...

في قرية صغيرة
في جنوب أمريكا



مخلفة سرجة من
القباز .. والبلع

خاصة عندما ألتقط صور
الشاحنات المحملة بالأسلحة الثوار

إذ مصدر
معلوماتي .. جيد!



إنها "فاندا" .. ما زالت تفتش عن المغامرة ولقمة العيش
على مسافة آلاف الكيلومترات من جرجر .. "وصبحي" ...

وكانت امرأة بزي محلي مراقبه ما يجري ..

لاني أنتظر منذ
ثلاث ساعات



في مهنتنا
لا شيء يسهل
بسهولة ..

إنهم يطاردون القافلة

شكهم لا يدل أنهم جنود
نظاميون .. كأنهم الثوار
أنفسهم!

وفجأة .. حدث تطور مفاجئ ..





إنه يستحقه بالفعل لكنني
أرغمت أن أعده ...



نعود معي
إلى البيت ..

ولكن تذكر أن الوعد الذي
قلعته لي هو الذي شجعني ..



يا "جاد" !
إنك تستحقه

وفي قطار يتجه نحو "جرجر"

"صباحي" .. يا لها من طريقة
تخلصنا بها من "الوهم" !



يا "جاد" !
بصوت متخفف

عفوا !

فيما "الحقائق" طرق

وتابع القطار طريقه
نحو جرجر ...



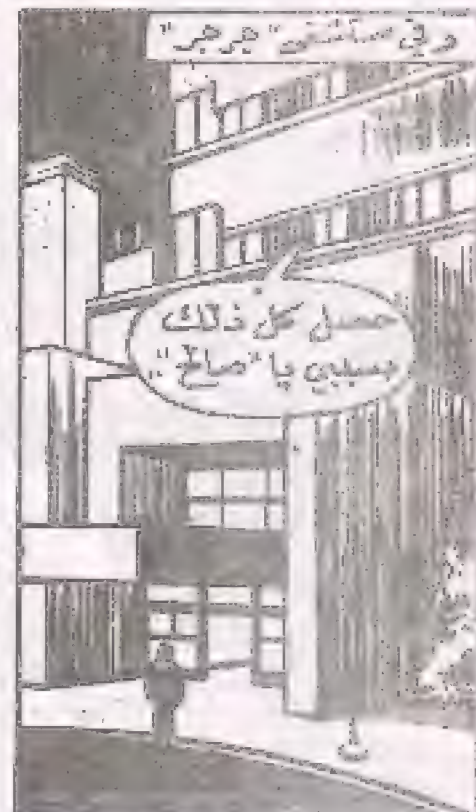
فأنا "الحقائق"، لا أحتاج إلى مساعدة
أحد ... بعد أن التحق "زكور"
بالمراهقين الجبابرة !



الليل ، في عمق الغابة
الاستوائية ...

حيث تكثر الأبطال .. والآثار







إنها "فاديا" أليس كذلك؟ وحيث
هناك "فاديا"، لن يتأخر "الحق" حتى يظهر...

أعتقد أن كل شيء
أصبح جاهزاً!

ما أن
تأمراً!



يبقى علي أن
أفهم هنا وأضموها
في أول صندوق
بريد!



المرم كانت كاميرا تراقب نزلنا...

وكانت السجينة ترمقها
بنظرات خاطفة متكررة..

ريب .. انهم
أخذوا أوراقي
تلمي...

كنتي أستطيع
كتابة كلمة من دون
تكشفني
كاميرا...



لن أستعمل عيني
أصابعي وحدها
تسكني...

أعتقد أن الطريقة
ستنجح...

يكفي أن أصدق
في الحائط... وأترك
النظام في رساله قصيرة
معبرة...

لن يلاحظ أحد
أنني.. مشغلة بأكثر
من التفكير!



السيطرة على بلاد بكاملها ليس
شيء السهل ولا أعتقد أننا نقبل بأن
يعطل أحد لعبتنا؟

بعضاً لا...
العمل؟

أي شيء!



لا تترك!







وتعذر على السائح قراءتها..

فالتفتت
"فاديا"



ورعت بالرسالة..

وإذا قُتلَت أكون
قد خسرت
حياة لا أفسد
عليها!

فلا حظوا
السائح..

ففيها لم يأتِ الرئيس
بمركبة...



واكتفى السائح
بالتحديق...

سبحا فهم المقصود..



وبعد خمس دقائق

لقد أرسلت ما تريد
لإرساله!

عظيم يا شاذلي
الصغير...

قريباً سوف نلهو
مع "الحقائب"



وفي الداخل..

يبدو أنه "عبد العزيز"
ليس هنا!

انظر يا صبي..
رسالة على المستودع!



وفي ضاحية جرجر.. في منزل "صباحي" الربيعي

احفظ باليقظة!

ما أحلى الرجوع
إلى البيت!

من المؤكد أن "عبد العزيز" قد
حضر الشاي في استقبالنا!





وفي تلك الليلة ... في
كرفه "الحقائش"

للمرة الأخيرة
يا "جاد" .. لا !

لكنك وعدتني !

فقد وعدتك أن
أدرس الموضوع !



إنك على حق ... لأنها
في قضية محلية ؟

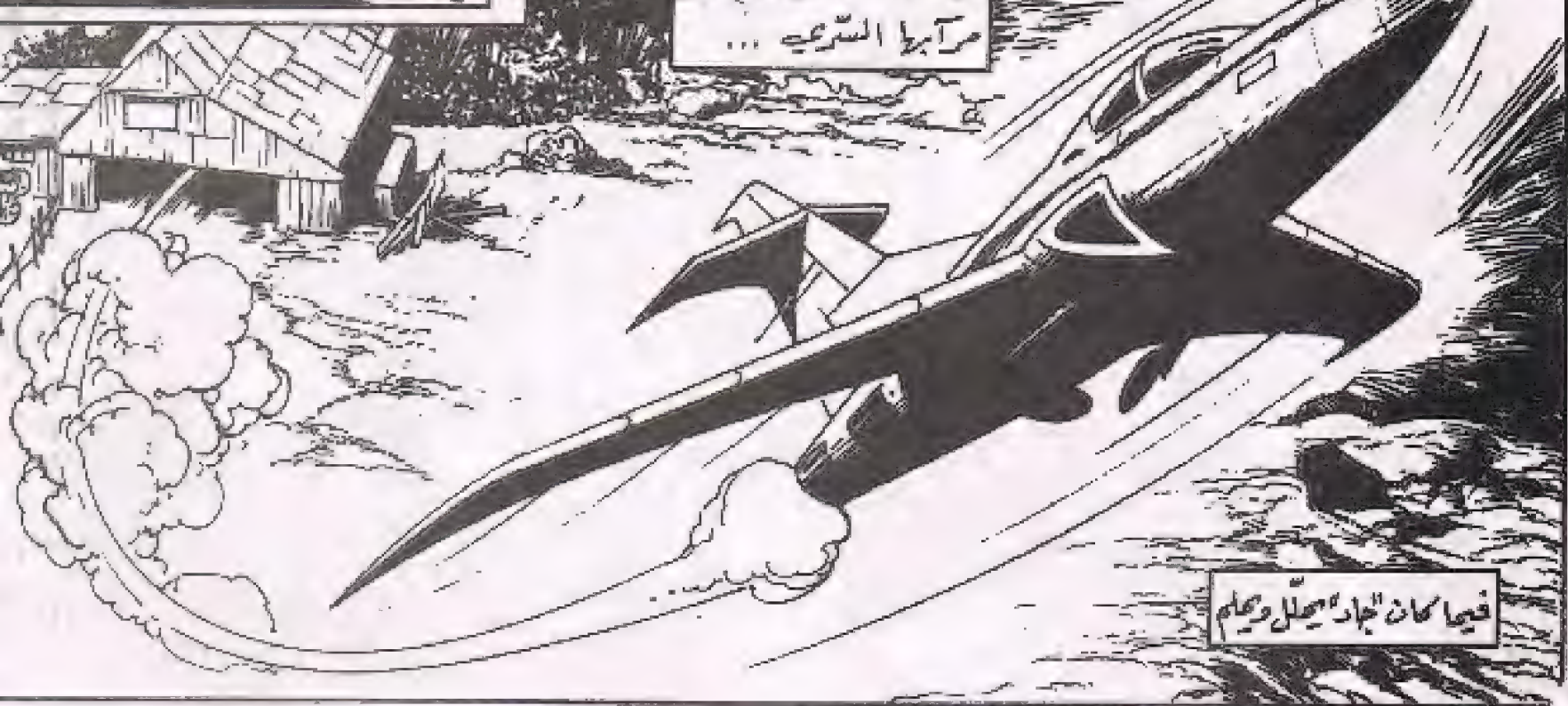


لا يا "صبيجي" !
أسع يا "جاد" ...
وعدتك أن أعطيك
فرصة .. وسأفعل ولكن ليس
في أمريكا الجنوبية .. عليك
أن تهتم بدراستك !



تقد فعلت ذلك
تستدرجني إلى هنا !

هل تعني أنك
تريد مفارقة
المنزل من جديد ؟



وغادرت الطائرة الحقائش
مراآبرها السريجي ...

فيما كان "جاد" يحلل ويحلل

وبعد خمس ساعات ..

يسهل
النسيان ..



أن هنالك
عالمًا لا يزال بعيدًا
عن الحضارة ..
والنظم ..

تقول "فاديا" في
رسالتها أن الأطلال
تقع على بعد
خمس مائة
من القرية !

أعتقد أنها أطلال
زيانا على مسافة
ثلاثة وخمسين ميلاً
بالتحديد ..

وبعد ..

وهذه البقعة المكشوفة تشكل
المكان الأفضل للهبوط وسط الأدغال !

والآن ... لنر
ماذا ينتظرنا !

سأبقى المحرك شغلاً ريثما
أستكشف المكان ...

ربما كان عليّ أن
أقلع من جديد !

وعقبه الضواء ..

أسلحة رشاشة .. لانهم ينتظرونني ،
لأنه المكان الوحيد الصالح للهبوط وسط
آلاف الأميال في الأدغال ...

أعتقد أن "فاديا" قد
تعمدت في مغامرتها !

وغاصت تحت
الطائرة !



وتسأل في خفة وحذر في
ليلة الدغالة ...

سوف يكونون في
أثري بعد قليل ...

الأميال الثلاثة
الباقية ستكون حافلة
بالمخاطر ...



مهلاً ...
هذا المكان
لا يروق لي ...



أعتقد أنه ملغى!

وهكذا غادر اليااسة إلى مكان أكثر أماناً ...



وعاد بالذاكرة إلى الماضي ...

غريب .. كم يشبه هذا
المكان حياة "صبي" ..
كلوهما طفل ...

لقد تمكنت من
استرجاع "جاد" ...
فخسرت "فاديا" ..

والتضحية إذا
كانت الخسارة ..

دائمة ...

تاك

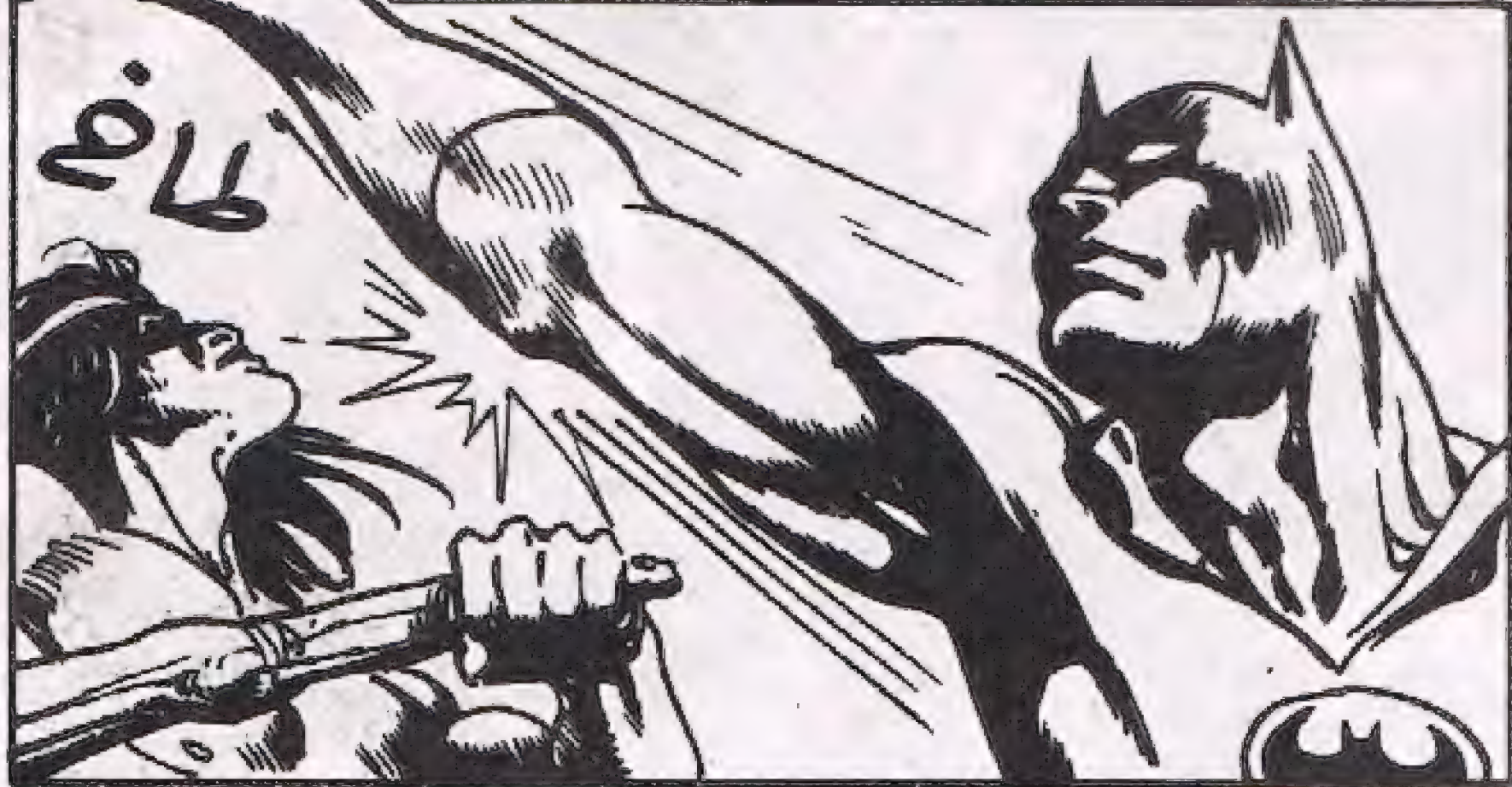




واستناداً إلى
مظهر هؤلاء
البدو أتينا

لا شك أن
السهوم مسوم

وفرعوا مجموعان هاتجة من بين
الذئاب .. شاهدين أصاحه متنوعة

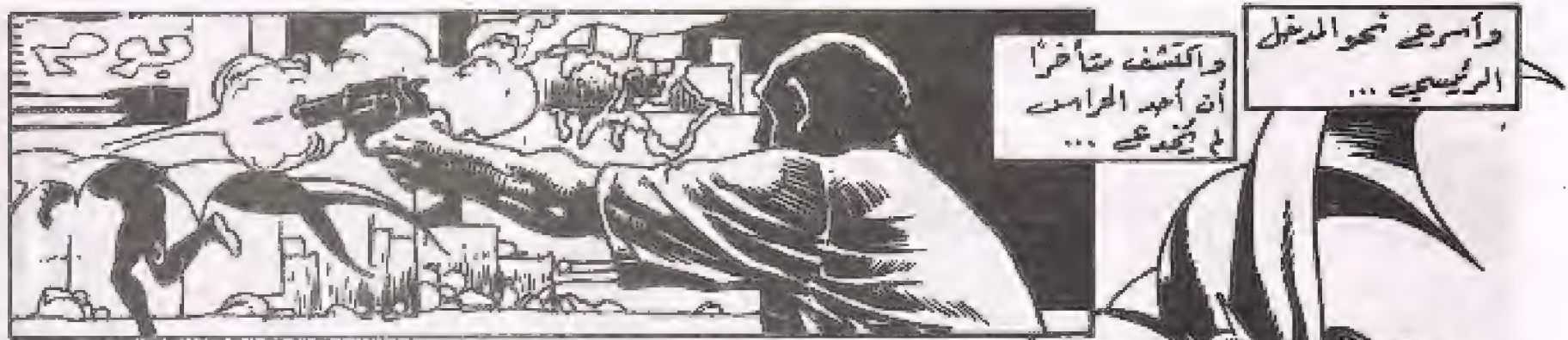












واكتشف متأخراً
أن أحد المراسل
لم يتحد عنه ...

وأسرعه نحو المدخل
الرئيسية ...



لكنه بقفزة واحدة متجولة كان قد أصبى
داخله الراح ...

وعندما هوى به الأرض ..



ورجح نفسه في
بحر ما لوف ...

أنت !

كاذب هناك ما يشير
الشك بشأنك ... "سب"
ميك بعيداً عن الحاضرة

أي الورقة
المائة والخمسين .. ورقك

"مضحك!"

أهلًا بك يا عمّاس...
في مقرّي الجديد..

سوف تشهد بنفسك
كيف سأحكم سيطرتي
على البلاد بأسرها..

وبعدها سأقرّر
كيف أقتلك...

لقد أصبحت
تحت رحمتي!

وضجّت أرحاء
الكهف بضحكة
مجنونة...

والى الحلقة التالية مع الطوّال وضحكة
في: الضحكة القاتلة!

ذات مساء في منزلي
تواضعي ...

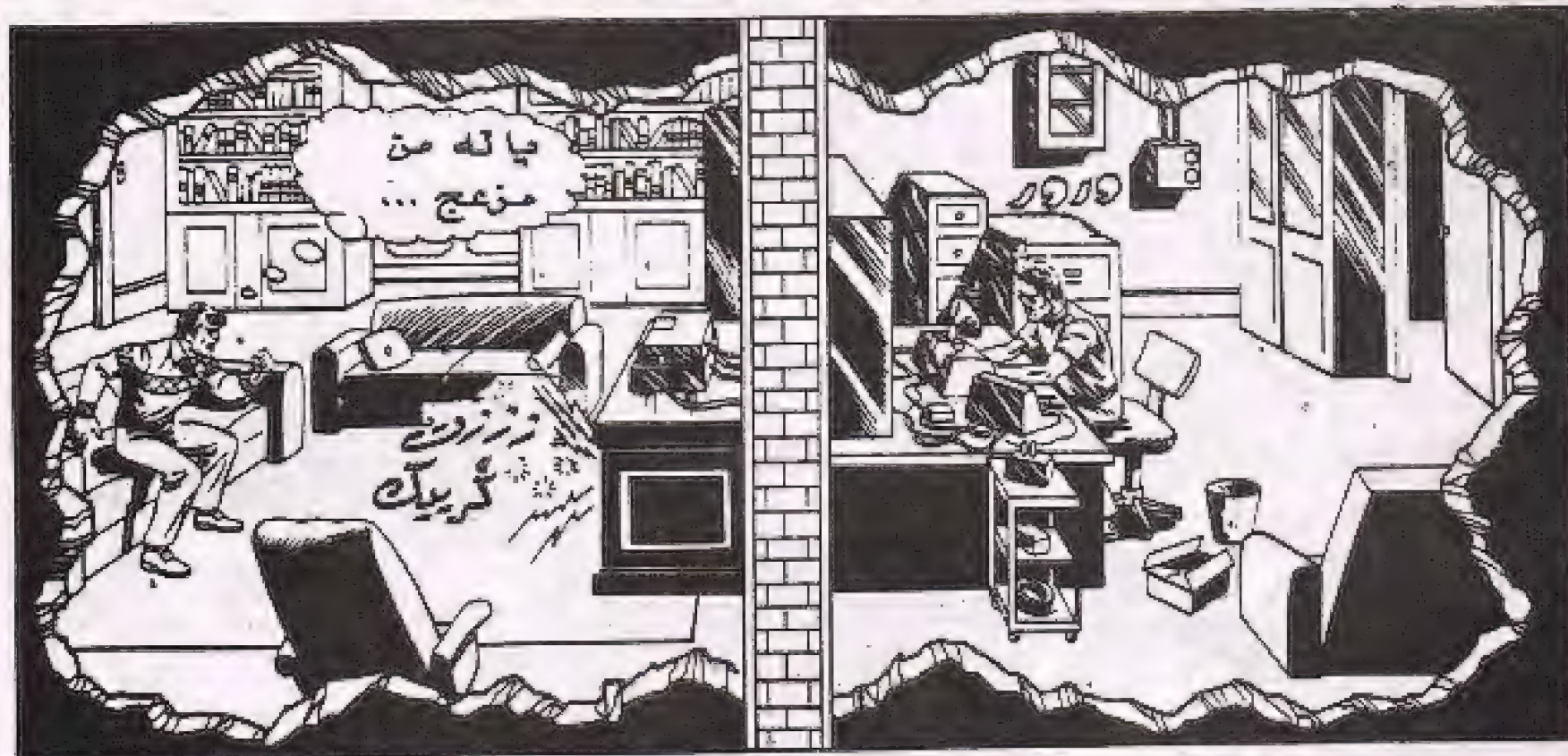
رائع ... أخيراً
عثرت على التوجه
المناسبة ...

واكتمل البرنامج الإلكتروني

سأجمع المعلومات التي
تخولني الإنضمام إلى ...

رابطة مراقبي الربطة الإلكترونية





ساحطہا...!!

المعلومات
عن "الخارج"
تصل أوضح
مما توقعت!

والتي تجذب الصادرة
تفسرها الآلة بمعلومات
عن سرعة طيرانه ودرجة
مقاومته ...

وهذا يتيح لي أن أراقبه
فاستمرار وأن أراه جلياً ..
فتملني الرابطة عضواً لا محالة !

مذهول!

في اليوم التالي
قام "الخارق"
بتحقيق خاص...

وسأتمكن من رسم مساره
على الخريطة ...

فأحدّد بعد بحث قصير
مكان إقامته في "ياس" ..

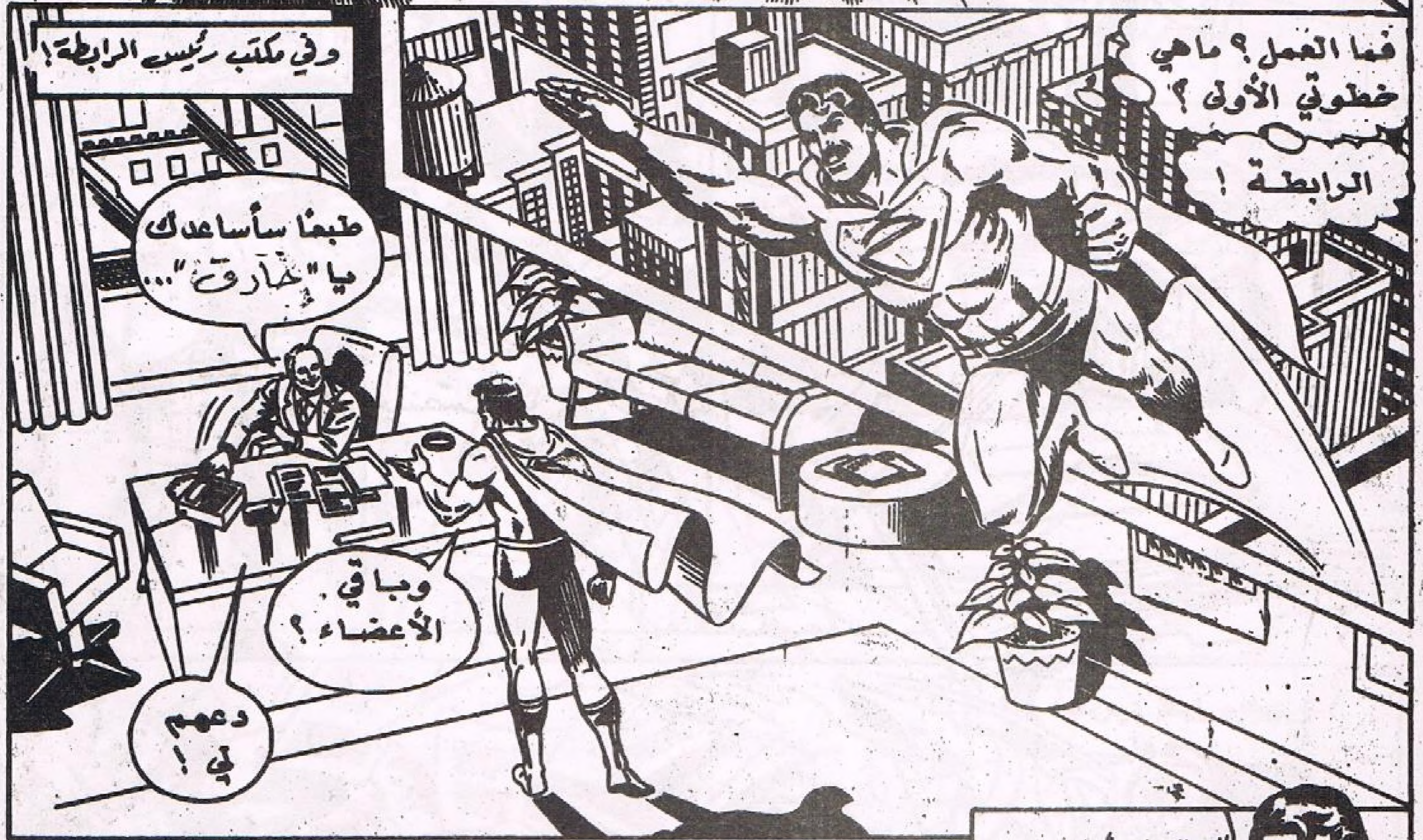
الإشارات على
شاشتي تشير إحد إلى موقع
"مخاروق"

هذا هو
"قادي سليم"!

رائے!











هدية الرجل الخارق

الفتاة
طفيفة الحصري